

**أثر الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) في تنمية
مهارات التفكير التأملي والاتجاه نحو الإنترنت لدى
طالبات كلية العلوم والدراسات الإنسانية بجامعة الأمير
سظام بن عبد العزيز**

أسماء عبدالرحمن نامي الشيخ*

* أستاذ مساعد في المناهج وطرق تدريس العلوم _ كلية التربية _ جامعة الأمير سظام بن عبدالعزيز
تتقدم الباحثة بجزيل الشكر والعرفان لعمادة البحث العلمي بجامعة الأمير سظام بن عبد العزيز لدعمها البحث رقم (4947/02/2015)

أثر الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) في تنمية مهارات التفكير التأملي والاتجاه نحو الإنترنت لدى طالبات كلية العلوم والدراسات الإنسانية بجامعة الأمير سظام بن عبد العزيز

مجالات التعليم وكيف انها غيرت المفاهيم التعليمية وأضافت مصطلحات جديدة ومنها التعليم الالكتروني [1].

ويشير زيتون [2] إلى أن الكثير من الدراسات التربوية أشارت إلى التغيير الهائل الذي سيحصل جراء ادخال الإنترنت في العملية التعليمية وعن التغيير في دور المعلم ودور الطالب وكذلك التغيير في شكل المدرسة العصرية.

وإنفاقاً مع ما سبق يشير جيتس [3] إلى أهمية استخدام الإنترنت حيث يؤكد على أن الإنترنت سوف يتيح لكل فرد في المجتمع مستقبلاً واسعاً وأفاقاً تعليمية جديدة كما يتيح ظهور طرائق وأساليب تعليمية جديدة ومجالات أوسع للبحث والاختيار ومن ثم يمثل التعلم باستخدام الحاسوب نقطة انطلاق نحو التعلم المستمر، وبالتالي سوف يقتصر دور معلمي المستقبل على تدريب الطلاب حول أفضل الطرائق للحصول على المعلومات عن طريق الإنترنت، وهذا ما يساعد المعلمين كذلك في إدراك متى يختبرون ومتى يعلقون ومتى يبنهون أو يثيرون الاهتمام.

ويرى جودة [4] ان الإنترنت أوجد واقعاً علمياً وتقنياً جديداً يتطلب فرض صياغة قناعات تربوية جديدة حول آلية الاستفادة منها في مجال التعليم وإعادة النظر في الواقع التربوي الموجود وإعادة تشكيله وتخطيطه من خلال الاستفادة من إمكانات الإنترنت لمسايرة عصر تضاعف المعرفة ومواكبته، حيث أن دمج الإنترنت ضمن المنظومة التربوية سوف يدعم قدرة الطالب في الاعتماد على ذاته ويبرز قدرات المعلم الابداعية مما سينتج عنه تغيير في دور المعلم والطالب والإداري والمؤسسة التعليمية مما يعمل على تحسين العملية التعليمية.

هذا وقد أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى فاعلية توظيف شبكة الإنترنت في تنمية جوانب التعلم المختلفة لدى الطلاب حيث أشارت دراسة الحسنوي [5] إلى تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين استخدموا شبكة الإنترنت استخداماً حراً في

الملخص_ هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أثر الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) في تنمية مهارات التفكير التأملي والاتجاه نحو الإنترنت لدى طالبات كلية العلوم والدراسات الإنسانية بجامعة الأمير سظام بن عبدالعزيز. واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي وذلك باستخدام عينة قوامها (66) طالبة قسمت مناصفةً لمجموعتين تجريبية وعددهن (33) طالبة تُدرّس محتوى مقرر "طرق تدريس العلوم(2)" من خلال استراتيجية "الويب كويست"؛ ومجموعة أخرى ضابطة وعددهن (33) تُدرّس وفقاً للطريقة العادية. واستخدمت أداتين لجميع بيانات الدراسة وهما: اختبار التفكير التأملي؛ ومقياس الاتجاه نحو الإنترنت، وهما من إعداد الباحثة. أشارت النتائج إلى أن استخدام استراتيجية "الويب كويست" في تدريس مقرر طرق تدريس العلوم (2) أثر في زيادة مستوى مهارات التفكير التأملي لدى المجموعة التجريبية وكانت أكثر المهارات تأثراً مهارة "الملاحظة البصرية"، وجاءت أقل المهارات تأثراً مهارة "الوصول للاستنتاجات". كما أظهرت نتائج درجات المجموعة التجريبية على مقياس الاتجاه نحو الإنترنت أن استخدام استراتيجية "الويب كويست" أثرت بشكل ملحوظ وإيجابي على اتجاههن لاستخدام الإنترنت في الدراسة والبحث. وعليه أوصت الدراسة بضرورة استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر "الويب كويست" في معظم مقررات طالبات كلية التربية بالجامعة. الكلمات المفتاحية: استراتيجية "الويب كويست"؛ التفكير التأملي؛ الاتجاه نحو الإنترنت.

1. المقدمة

يواجه التعليم في عصر الثورة المعرفية تحديات مختلفة نتيجة الانجازات الهائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي ادت إلى تلاشي الحدود بين الدول ، وجعل العالم قرية صغيرة في ظل العولمة والانفتاح الاقتصادي، والتطور السريع والمتلاحق من التكنولوجيا يجعل الباحثين في المجال التربوي في حاجة مستمرة للبحث عن اساليب تعليمية جديدة تناسب سمات التطور وتساعد المتعلم على التعلم ولا يستطيع احد ان يغفل الدور الكبير الذي احدهته الإنترنت في

لإنترنت لجعل التعلم ذا معنى. كما يعرفها جاكولين [12] بأنها أنشطة تربوية تعتمد على عمليات البحث والإبحار بشبكة الويب بهدف وصول الطلاب إلى المعلومات المطلوبة واستنتاجها بأقل وقت وجهد، كما تهدف إلى تنمية القدرات العقلية لدى المتعلمين.

وهناك نوعين من الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) أحدها ويب كويست (Web Quest) قصيرة المدى تتراوح مدة تطبيقها من حصة إلى ثلاث حصص، تهدف إلى الوصول إلى مصادر المعلومات واكتسابها وتتطلب عمليات ذهنية بسيطة كالتعرف على مصادر المعلومات واسترجاعها، والنوع الآخر ويب كويست (Web Quest) طويلة المدى تتراوح مدة تطبيقها ما بين أسبوع إلى شهر متصل وتهدف إلى الإجابة عن التساؤلات المحورية لمهام العمل إضافة إلى تطبيق المعرفة وتتطلب امتلاك الطلاب عمليات ذهنية متقدمة كالتحليل والتركيب والتقييم [13].

وتتكون استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) من العناصر التالية: [4,14].

- المقدمة: وينبغي أن تثير اهتمام الطلاب عن موضوع الدرس كما توضح أفكاره وعناصره.
- المهام: وتشمل المهام المعدة جيداً والمثيرة لاهتمام الطلاب ومرتبطة بواقعهم.
- الإجراءات: ينبغي التوضيح للطلاب خطوات إجراءات الأنشطة وإنجاز المهام كما ينبغي تجزئة المهام إلى خطوات واضحة ومحددة.
- المصادر: ينبغي تحديد قائمة بالمصادر المتوفرة على الويب والتي تقيد الطلاب في إنهاء المهام.
- التقييم: يعد التقييم أحد العناصر الهامة للويب ويتطلب استخدام أساليب تقييم غير تقليدية ومتنوعة ويشارك فيها الطلاب.
- الخاتمة: وهذا العنصر هو ختام الرحلة المعرفية عبر الويب (Web Quest) ويتطلب التأكيد للطلاب على النتائج الصحيحة التي تم التوصل إليها.
- صفحة المعلم: وهي صفحة مستقلة يضعها المعلم ليستفيد منها المعلمين الآخرين.

هذا وتهتم استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) بتنمية القدرات العقلية للطلاب كالتحليل والتركيب والتقييم، كما تتيح استراتيجية الرحلات المعرفية عبر

التحصيل والاتجاه نحو الإنترنت ودراسة حسن [6] أشارت إلى فاعلية استخدام المواقع البيئية على شبكة الإنترنت في تنمية مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ودراسة محمود [7] أشارت إلى فاعلية استخدام المواقع والصفحات العلمية على شبكة الإنترنت في تنمية التتور المعلوماتي لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي ودراسة سلامة [8] التي أشارت إلى فاعلية شبكة الإنترنت في زيادة التحصيل لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.

ونظراً لأهمية الإنترنت وفق ما اثبتته الدراسات السابقة فقد أوصت العديد من المؤتمرات بضرورة إدخال الإنترنت في العملية التعليمية ولعل أبرزها: المؤتمر الوطني السادس عشر للحاسبات الآلية المنعقد في الرياض عام 2001م الذي أكد على ضرورة توظيف الإنترنت في المناهج وطرق التدريس، والاستفادة من تجارب الدول الرائدة في هذا المجال.

وحرصاً من المملكة العربية السعودية على الاستفادة من تجارب الدول والاهتمام بتطوير التعليم وتحسينه فقد انطلق مشروع وطني للملك عبدالله بن عبدالعزيز وأبنائه الطلبة للحاسب الآلي الذي يعد من أكبر المشاريع في تقنية المعلومات في المجال التربوي وله أهداف من أبرزها: رفع مستوى قدرات المعلمين وأعضاء هيئة التدريس في توظيف تقنية المعلومات بكافة الأنشطة التعليمية وإيجاد بيئة المعلومات الملائمة لاحتياجات الطلاب والمعلمين [9,10].

وتعد استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) من اهم الاستراتيجيات التعليمية القائمة على توظيف شبكة الإنترنت ودمج التكنولوجيا في التعليم حيث بدأت فكرتها سنة 1995 لدى مجموعة من الباحثين بقسم تكنولوجيا التعليم بجامعة سانديجو بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الامريكية وعلى رأسهم دودج Dodge ومارش March، وأخذت هذه الفكرة بالانتشار في كثير من المؤسسات التعليمية بأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها استراتيجية حديثة في مجال التدريس تعتمد على البحث عبر شبكة الإنترنت من خلال الطالب وذلك لأنها تتكون من مهام وأنشطة مختلفة تساعد الطالب على استكشاف المعلومات واستنتاجها واستخدام المهارات العقلية العليا لديه [1].

ويعرف دودج [11] الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) بأنها أنشطة تعليمية قائمة على الاستقصاء تتيح للطلاب استخدام المصادر والأدوات القائمة على شبكة

هذا ويتضمن التفكير التأملي مهارات التأمل والملاحظة، الكشف عن المغالطات، الوصول إلى استنتاجات، إعطاء تفسيرات، تقديم المقترحات والحلول [23].

وتتضح أهمية التفكير التأملي في انه يتضمن التحليل واتخاذ القرار، ومساعدة الطلبة على التفكير الجيد والقدرة على حل المشكلات، ويسهم في تنمية الاحساس بالمسؤولية لدى الطلاب ويعطيهم إحساساً بالسيطرة على تفكيرهم وكيفية استخدامه بنجاح، كما ينمي شعور الثقة بالنفس لديهم أثناء مواجهة المهمات المدرسية والحياتية [24].

ونظراً لأهمية التفكير التأملي فقد اهتمت الدراسات السابقة في استقصاء الطرق والأساليب والاستراتيجيات الحديثة التي يمكن أن تسهم في تنميته لدى الطلاب ومن هذه الدراسات دراسة عبدالمجيد [25] التي أشارت إلى وجود أثر لاستخدام استراتيجية الويب كويست (Web Quest) في تدريس حساب المثلاث في تحسين بعض مهارات التفكير التأملي المتمثلة بالرؤية البصرية والكشف عن المغالطات ووضع الحلول المقترحة لدى طلاب الصف الأول الثانوي ودراسة ابو بشير [20] التي أشارت إلى وجود تأثير كبير لاستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التفكير التأملي في منهاج التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع، ودراسة ابو عواد وعياش [26] التي أشارت إلى وجود أثر ايجابي لاستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف التاسع، ودراسة الفار [27] التي أشارت إلى فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس الجغرافيا في تنمية التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي ودراسة القطراوي [28] التي أشارت إلى وجود أثر لاستخدام استراتيجية المتشابهات في تنمية التفكير التأملي لدى طلاب الصف الثامن. وهناك دراسات اهتمت بقياس مستوى التفكير التأملي ومن هذه الدراسات دراسة الأستاذ [29] التي هدفت إلى قياس مستوى التفكير التأملي في المشكلات التعليمية التي يواجهها معلمي العلوم عند تنفيذهم للمهام التعليمية للمرحلة الأساسية وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى القدرة على التفكير التأملي لدى معلمي العلوم يقل عن المعدل الافتراضي (70%).

أما الدراسات التي اهتمت بتحديد مهارات التفكير التأملي في المناهج ومدى اكتساب الطلبة لها فمنها دراسة ابو نحل [30] التي هدفت إلى تحديد مهارات التفكير التأملي في منهاج التربية الإسلامية حيث أشارت إلى أن مهارة الوصول للاستنتاج

الويب (Web Quest) للطلاب استخدام مهارات التفكير العليا وحل المشكلات [1].

وتؤكد الدراسات السابقة على أهمية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) في تنمية مهارات التفكير العليا ومن هذه الدراسات دراسة حجر [15] التي أشارت نتائجها إلى فاعلية استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) في تنمية مهارات التفكير الناقد ككل ومهارات التحليل والاستنتاج والتقييم لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود. واتفاقاً مع نتائج الدراسة السابقة تشير دراسة الحيلة ونوفل [16] إلى وجود أثر لاستخدام استراتيجية "الويب كويست" في تنمية التفكير الناقد في مساق تعليم التفكير لدى طلبة كلية العلوم التربوية. كما أشارت دراسة إسماعيل، وبيومي [17] إلى وجود أثر لاستخدام طريقة "الويب كويست" في تنمية أساليب التفكير لدى طالبات كلية التربية. وتؤكد دراسة ايكبوز وبويد [18] على أهمية استخدام الويب كويست (Web Quest) في زيادة اكتساب الطلبة لمهارات التفكير العلمي كما تشير دراسة كل من لايت، وفيرا، سيلفا ونوفيس [19] إلى وجود أثر إيجابي لاستخدام الرحلات المعرفية عبر (Web Quest) في تنمية مهارات التفكير العليا وخاصة مهارات حل المشكلات.

وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة فإن التعليم الفعال لمهارات التفكير يبدو حاجة ملحة أكثر من أي وقت مضى لأن العالم أصبح أكثر تعقيداً نتيجة للتحديات التي تفرضها تكنولوجيا المعلومات في جميع مجالات الحياة [20].

ومن خلال ما سبق ذكره ترى الباحثة أن مهارات التفكير التأملي تعد من أهم المهارات التفكيرية التي ينبغي الاهتمام بها وتنميتها لدى الطلاب وفي جميع المراحل الدراسية خصوصاً مع هذا العصر الذي يتميز بأنه عصر الانفجار المعلوماتي والذي يتطلب من الطلاب التأمل في هذه المعلومات وكيفية الحصول عليها وكيفية استخدامها.

ويعرف ابراهيم [21] التفكير التأملي بأنه تأمل الطلاب للموقف الذي أمامهم وتحليله إلى عناصره ورسم الخطط اللازمة لفهمه حتى يصلوا إلى النتائج المطلوبة.

كما يعرف التفكير التأملي بأنه النشاط العقلي للفرد في المواقف التعليمية التي تواجهه وتحديد نقاط القوة والضعف وكشف المغالطات المنطقية والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة والإجراءات بناءً على دراسة واقعية ومنطقية للموقف التعليمي [22].

أسماء الشيخ

أثر الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) في تنمية مهارات التفكير التأملي والاتجاه نحو الإنترنت

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على مقياس الاتجاه نحو الإنترنت.

ب. أهداف الدراسة

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) في تنمية:

- مهارات التفكير التأملي لدى طالبات كلية العلوم والدراسات الإنسانية بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز.
- الاتجاه نحو الإنترنت لدى طالبات كلية العلوم والدراسات الإنسانية بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز.

ج. أهمية الدراسة

تحدد أهمية البحث الحالي في ما يلي:

- تناول موضوعاً حديثاً وذلك استجابة للاتجاهات التربوية الحديثة التي تؤكد على استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس التي تجعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية مما يسهم في دفع عجلة البحث للأمام.
- تقدم أدوات البحث المتمثلة (اختبار مهارات التفكير التأملي، مقياس الاتجاه نحو الإنترنت) يمكن للمهتمين والباحثين الاستفادة منها.
- قد يفيد المعلمين وأعضاء هيئة التدريس في تصميم الدروس والمحاضرات وفق الرحلات المعرفية عبر الويب.
- إثراء المكتبة العربية بنتائج جديدة حول استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب حيث ما زالت الدراسات قليلة في هذا الموضوع على حد علم الباحثة.
- قد يفيد البحث في تنمية مهارات التفكير التأملي والاتجاه نحو الإنترنت لدى طالبات كلية العلوم والدراسات الإنسانية بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز.
- قد يوجه أنظار المهتمين بتطوير المناهج بالاهتمام بالرحلات المعرفية كاستراتيجية تدريس وتدريب المعلمين عليها .

د. مصطلحات الدراسة

- الرحلات المعرفية عبر الويب: هي "مجموعة من الأنشطة التي تقوم بها الطالبة من خلال البحث عبر صفحات الإنترنت المحددة مسبقاً بهدف التقصي عن المعلومات اللازمة حول موضوعات استراتيجية تدريس العلوم من مقرر طرائق تدريس العلوم (2).
- مهارات التفكير التأملي: قدرة الطالبة على التأمل والملاحظة والكشف عن المغالطات ووصولها إلى الاستنتاجات وتقديمها

احتلت المرتبة الأولى تليها إعطاء تفسيرات مقنعة، تليها الكشف عن المغالطات تليها وضع حلول مقترحة تليها الرؤية البصرية.

ومن خلال العرض السابق وفي حدود علم الباحثة توجد ندرة في الدراسات السابقة التي تتناول الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) في تنمية التفكير التأملي والاتجاه نحو الإنترنت في المرحلة الجامعية وفي مقرر طرق تدريس العلوم في المملكة العربية السعودية ومن هنا تبلورت فكرة هذا البحث لاستقصاء أثر الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) في تنمية مهارات التفكير التأملي والاتجاه نحو الإنترنت لدى طالبات كلية العلوم والدراسات الإنسانية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

2. مشكلة الدراسة

يهدف التعليم الجامعي إلى إعداد أفراد يمتلكون مهارات التفكير العليا المختلفة كال تفكير الإبداعي والناقد والتأملي والقدرة على حل المشكلات إلا أن الواقع الحالي في التدريس الجامعي لا يتماشى مع تحقيق هذه الأهداف فما زال يركز التدريس على استخدام الطرق التقليدية المتمثلة بالمحاضرة التي تهدف على حشو أذهان الطلاب بأكبر كم من المعلومات دون الاهتمام بطريقة تفكير الطلاب وكيفية اكتسابهم للمعلومات فالتركيز ينصب على حفظ المعلومات واسترجاعها في الاختبار وبالتالي نسيانها وعدم بقائها في الذاكرة طويلة المدى.

إضافة إلى ملاحظة الباحثة أثناء تدريسها لبعض المقررات الجامعية تدني مهارات التفكير التأملي لدى الطالبات وكذلك عزوفهن عن الرجوع لموقع المقرر الذي تدرسه الباحثة والذي تعرض فيه موضوعات المحاضرات والمواقع المرتبطة بالموضوعات لتوسيع فهمهم ويفضلن التعلم من الكتاب الخاص بالمقرر ولا يفضلن التنوع بالمراجع كما تعودن في جميع المقررات.

أ. أسئلة الدراسة

مما سبق تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس التالي: ما أثر الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) في تنمية مهارات التفكير التأملي والاتجاه نحو الإنترنت لدى طالبات كلية العلوم والدراسات الإنسانية بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز؟ وللإجابة على هذا السؤال تم وضع فرضيتين وهما:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على اختبار مهارات التفكير التأملي.

الاتجاه نحو الإنترنت.
الحدود المكانية: كلية العلوم والدراسات الإنسانية في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بمحافظة الخرج.
الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1438/1437 هـ
الحدود البشرية: الطالبات المسجلات في مقرر طرق تدريس العلوم (2).

3. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

اتباع البحث الحالي المنهج شبه التجريبي المعروف بتصميم المجموعة الضابطة ذات القياس ما قبل وبعد التجريب Pre-Test, post-Test, Control Design كما هو موضح في الجدول (1).

جدول 1

التصميم شبه التجريبي للبحث

القياس القبلي Pre-Test	المجموعات Groups	المعالجة Treatment	القياس البعدي Post-Test
اختبار مهارات التفكير التأملي	التجريبية	التدريس باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest)	اختبار مهارات التفكير التأملي
مقياس الاتجاه نحو الإنترنت	الضابطة	التدريس باستخدام الطريقة المعتادة	مقياس الاتجاه نحو الإنترنت
وشمل البحث المتغيرات التالية:			
المتغير المستقل (التجريبي): التدريس باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) لوحدة استراتيجيات تدريس العلوم في مقرر طرق تدريس العلوم (2).			وبالبلغ عدد طالباتها (33) طالبة بينما مثلت الشعبة الثانية المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة المعتادة والبالغ عدد طالباتها (33) طالبة.
المتغيرات التابعة: مهارات التفكير التأملي وهي (مهارة الملاحظة البصرية، مهارة اكتشاف المغالطات، مهارة الاستنتاج، مهارة إعطاء تفسيرات، مهارة تقديم المقترحات).			د. إجراءات الدراسة
الاتجاه نحو الإنترنت.			- صُمم موقع تعليمي للرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) لتدريس وحدة استراتيجيات تدريس العلوم في مقرر طرق تدريس العلوم (2) وفق نموذج التصميم المعروف باسم (ADDIE) والذي يمر بالمراحل التالية: (التحليل؛ التصميم؛ التطوير؛ التقييم).
ب. مجتمع الدراسة			- أعد دليل عضو هيئة التدريس مصاغاً وفق لاستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) للاسترشاد به أثناء تطبيق التجربة وقد اشتمل الدليل على مقدمة تعريفية بالرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) ومميزاتها وعناصرها والتوزيع الزمني للمحاضرات والإرشادات الهامة لعضو هيئة التدريس لاستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب كويست" بفاعلية مع مثال توضيحي لخطوات السير أثناء تدريس وحدة استراتيجيات تدريس العلوم وفق عناصر الرحلات المعرفية عبر الويب.
ج. عينة الدراسة			
تكونت عينة البحث من الطالبات المسجلات بمقرر طرق تدريس العلوم (2) والبالغ عددهن (66) طالبة في شعبتين وقد اختيرت إحدى الشعبتين عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس وفق الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest)			

التأملي وفقاً للخطوات التالية:
- تحديد الهدف من اختبار مهارات التفكير التأملي: هدف الاختبار إلى قياس مهارات التفكير التأملي والمتمثلة في (الملاحظة البصرية، الكشف عن المغالطات، الوصول إلى الاستنتاجات، إعطاء تفسيرات، وتقديم المقترحات)، لدى طالبات كلية العلوم والدراسات الإنسانية بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز.

- تحديد صدق اختبار التفكير التأملي:
الصدق الظاهري: بعد الانتهاء من إعداد اختبار مهارات التفكير التأملي والمكون في صورته الأولى من (28) سؤالاً عُرضت على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس وعلم النفس والتقييم وبناءً على آراء المحكمين أصبح الاختبار مكون من (25) سؤالاً كما هو موضح في الجدول (2).

- أعد دليل الطالبة مصاعاً وفقاً لاستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) للاسترشاد به أثناء تطبيق التجربة وقد اشتمل الدليل على مقدمة تعريفية بالرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) ومميزاتها وعناصرها وإرشادات هامة ينبغي للطالبة الالتزام بها أثناء الرحلات المعرفية عبر (Web Quest)، كما اشتمل الدليل على الأنشطة اللازم تنفيذها أثناء الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) وكذلك على بطاقة التفكير التأملي وعلى بطاقة الاختبار الذاتي لكل محاضرة.

- عُرض الموقع ودليلي عضو هيئة التدريس والطالبة على عدد من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس والحاسب الآلي وتقنيات التعليم وبعد إجراء التعديلات المقترحة أصبح الموقع ودليلي عضو هيئة التدريس والطالبة جاهزاً للتطبيق.

هـ. أدوات الدراسة

أولاً: اختبار مهارات التفكير التأملي: أعد اختبار مهارات التفكير

جدول 2

توزيع اسئلة مهارات التفكير التأملي

رقم السؤال	اختبار مهارات التفكير التأملي
5-1	مهارة الملاحظة البصرية
11-6	مهارة اكتشاف المغالطات
17-12	مهارة الاستنتاج
21-18	مهارة إعطاء تفسيرات
25-22	مهارة تقديم مقترحات

العلوم والدراسات الإنسانية بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز والمسجلات بمقرر طرق تدريس العلوم (2) نحو استخدام الإنترنت وأهميته في العملية التعليمية .

- صدق المقياس:
• الصدق الظاهري: بعد الانتهاء من بناء مقياس الاتجاه نحو الإنترنت والمكون من (45) فقرة تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس والقياس والتقييم لإبداء مرنبياتهم حول وضوح الفقرات ومناسبتها لقياس اتجاهات الطالبات نحو الإنترنت وصحتها لغوياً وفي ضوء آراء المحكمين تم حذف الفقرات المكررة وإعادة صياغة بعض الفقرات وتصحيح بعض الفقرات لغوياً وأصبح المقياس بعد إجراء التعديلات مكوناً من (40) فقرة.

- التطبيق الاستطلاعي للمقياس: جُرب اختبار مقياس الاتجاه نحو الإنترنت استطلاعياً بغرض حساب زمن تطبيقه وثباته وصدقه.

- التطبيق الاستطلاعي للاختبار: جُرب اختبار مهارات التفكير التأملي استطلاعياً بغرض حساب زمن تطبيقه وثباته وصدقه.

• زمن الاختبار: لتحديد الزمن المناسب للإجابة على اختبار مهارات التفكير التأملي تم إيجاد متوسط الأزمان وبلغ (90) دقيقة إضافة إلى 5 دقائق لقراءة التعليمات وإكمال البيانات.
• تحديد صدق الاتساق الداخلي (حساب ثبات اختبار مهارات التفكير التأملي):

لحساب ثبات الاختبار تم استخدام معادلة (كرونباخ) ووجد أنها تساوي (0.78) وهو معامل ثبات جيد لاستخدام الاختبار لقياس مهارات التفكير التأملي.

• الصورة النهائية لاختبار مهارات التفكير التأملي:
بعد صياغة الاختبار والتأكد من صدقه وثباته أصبح الاختبار بصورته النهائية جاهزاً وصالحاً للتطبيق.

ثانياً: مقياس الاتجاه نحو الإنترنت: وهو مقياس من إعداد الباحثة يهدف المقياس إلى التعرف على اتجاهات طالبات كلية

بالطريقة المعتادة بالمحاضرة التقليدية وفي أثناء ذلك تم تدريس المجموعة التجريبية نفس الوحدة وفق استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب كويست (Web Quest) - بعد انتهاء فترة التجربة تم تطبيق أدوات البحث المتمثلة (باختبار التفكير التأملي ومقياس الاتجاه نحو الإنترنت) بعداً على المجموعتين التجريبية والضابطة.

- بعد أن تم تصحيح اختبار مهارات التفكير التأملي وتفرغ بيانات مقياس الاتجاه نحو الإنترنت قبلياً وبعداً تم معالجة البيانات إحصائياً.

التطبيق القبلي لأدوات الدراسة:

طبقت أدوات الدراسة (اختبار مهارات التفكير التأملي؛ ومقياس الاتجاه نحو الإنترنت) على عينة استطلاعية قوامها (18) طالبة بواقع (9) طالبات من المجموعة التجريبية؛ و(10) طالبات من المجموعة الضابطة، من العينة الكلية للدراسة التي يبلغ قوامها (66) طالبة. وذلك للتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة وذلك قبل تاريخ التطبيق على الرحلات عبر الويب بـ(23) يوم. وجاءت النتائج كالاتي:

جدول 3

مدى التجانس بين مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية)

المجموعة	أدوات الدراسة	ن	التباين	قيمة ف"	درجة الحرية
التجريبية	اختبار مهارات التفكير التأملي	4	0.66	1.41	9
الضابطة		5	0.49		
التجريبية	مقياس الاتجاه نحو الإنترنت	5	0.65	1.56	8
الضابطة		5	0.78		

الإنترنت. وهذا يشير إلى أن مجموعتي الدراسة متكافئتان وذلك لأنه لا توجد دلالة إحصائية لتباين الدرجات في اختبار التفكير التأملي ومقياس الاتجاه نحو الإنترنت.

5. النتائج ومناقشتها

للتحقق من الفرضية الأولى "لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.01$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي". تم استخدام اختبار "ت" لمقارنة درجات مجموعتي الدراسة بعد تطبيق اختبار التفكير التأملي، ويوضح الجدول رقم (4) نتائج اختبار "ت":

• زمن المقياس: لتحديد الزمن المناسب للإجابة على مقياس الاتجاه نحو الإنترنت تم إيجاد متوسط الأزمان وبلغ (35) دقيقة إضافة إلى 5 دقائق لقراءة التعليمات وإكمال البيانات.

- تحديد صدق الاتساق الداخلي: لحساب ثبات المقياس تم استخدام معادلة (كرونباخ) ووجد أنها تساوي (0.82)، وهو معامل ثبات ومناسب لاستخدام المقياس.

• الصورة النهائية لمقياس الاتجاه نحو الإنترنت: بعد صياغة المقياس والتأكد من صدقه وثباته أصبح المقياس بصورته النهائية جاهزاً وصالحاً للتطبيق.

إجراءات تطبيق البحث:

- عقد لقاء تمهيدي بطالبات المجموعتين والتوضيح لهن عن هدف التجربة وكيفية الإجابة على أدوات الدراسة المتمثلة (باختبار التفكير التأملي ومقياس الاتجاه نحو الإنترنت).

- طبقت أدوات البحث المتمثلة (باختبار التفكير التأملي ومقياس الاتجاه نحو الإنترنت) قبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة وتفرغ البيانات.

- درست المجموعة الضابطة وحدة استراتيجيات تدريس العلوم

يتضح من الجدول (3) أن قيمة "ف" (1.41) هي أقل من قيمة "ف" الجدولية التي تبلغ (1.68) وذلك عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) ودرجة حرية (9) للتباين الأكبر، ودرجة الحرية (8) للتباين الأصغر. وهذا يوضح بأنه لا توجد فروق ذات إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير التأملي.

كما ويوضح جدول (3) أن قيمة "ف" (1.56) أقل من قيمة "ف" الجدولية التي تبلغ (1.68). وذلك عند مستوى دلالة ($\alpha=0.01$) ودرجة حرية (9) للتباين الأكبر، ودرجة الحرية (8) للتباين الأصغر. أي أنه لا توجد فروق ذات إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لمقياس الاتجاه نحو

جدول 4

قيمة "ت" ودالاتها الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير التأملي

المهارة	المجموعة	ن	م	ع	درجة الحرية	قيمة "ت"
الملاحظة البصرية	التجريبية	33	2.611	0.5	64	8.5
	الضابطة	33	1.601	0.85		
الكشف عن المغالطات	التجريبية	33	1.99	0.64	64	4.44
	الضابطة	33	1.42	0.53		
الوصول إلى الاستنتاجات	التجريبية	33	2.41	0.51	64	4.26
	الضابطة	33	1.88	0.41		
إعطاء تفسيرات مقنعة	التجريبية	33	2.31	0.52	64	1.27
	الضابطة	33	2.15	0.61		
تقديم المقترحات	التجريبية	33	1.25	0.55	64	1.52
	الضابطة	33	1.08	0.5		
الاختبار ككل	التجريبية	33	10.56	1.52	64	6.48
	الضابطة	33	8.13	1.55		

ونستطيع تفسير هذه النتيجة بأنه لدى طالبات المجموعة التجريبية قدرة أعلى في الملاحظة البصرية في وحدة "استراتيجية تدريس العلوم"، وأن إجابتهن ذات دلالة إحصائية من قدرة طالبات المجموعة الضابطة في نفس الوحدة، وهذا يؤكد بأن الطالبات في المجموعة التجريبية تعلمت بشكل أفضل من خلال استراتيجية "الويب كويست" من طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة العادية لنفس الوحدة، وترجح الباحثة هذه النتيجة إلى أن استراتيجية "الويب كويست" تعرض محتويات وحدة "استراتيجية تدريس العلوم" من خلال الأشكال والرسومات التوضيحية وخرائط التفكير، بحيث تصل الطالبة إلى الفكرة الرئيسة للوحدة من خلال استنباط الأفكار البسيطة.

كما بين الجدول (4) ان قيمة "ت" لمهارتي (الكشف عن المغالطات، الوصول إلى الاستنتاجات) بلغت (4.44، 4.26) على التوالي، وهما أكبر من قيمة "ت" الجدولية التي بلغت (1.56) عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$)، وهذا يعني أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في هاتين المهارتين. أي أن قدرة طالبات المجموعة التجريبية على الكشف عن المغالطات والوصول إلى الاستنتاجات في وحدة "استراتيجية تدريس العلوم" أعلى وذات دلالة إحصائية من قدرة طالبات المجموعة الضابطة لنفس الوحدة.

وتفسير ذلك أن طالبات المجموعة التجريبية قد استفدن بشكل أكبر من طالبات المجموعة الضابطة عندما درسن باستخدام استراتيجية "الويب كويست"

يظهر الجدول (4) ان قيمة "ت" المحسوبة بلغت (8.5) في مهارة الملاحظة البصرية، وهذه القيمة اكبر من قيمة "ت" الجدولية التي تبلغ (1.56) عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$) عند درجة حرية 64، وهذا يظهر أنها أكثر المهارات تأثراً باستراتيجية تدريس الرحلات المعرفية عبر "الويب كويست" ويؤكد هذا وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية لهذه المهارة.

ويوضح جدول (4): أن قيمة "ت" المحسوبة حيث بلغت (4.98) وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$)، وهذا يشير إلى أن هناك فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير التأملي ككل وعلى هذا الأساس تم قبول الفرض الأول من فرضيات الدراسة، أي أن طالبات المجموعة التجريبية استفدن من استراتيجية الرحلات المعرفية "الويب كويست" خلال تدريسهن وحدة استراتيجيات العلوم من مقرر طرق تدريس العلوم (2). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو بشير [20] التي أكدت أن استراتيجية التدريس عبر "الويب كويست" زادت من مهارات التفكير التأملي لدى عينة الدراسة المستهدفة. كما اتفقت مع دراسة جودة [4] التي أظهرت أن التدريس عبر "الويب كويست" أثر بشكل ملحوظ على التنوير العلمي والتفكير لدى طلاب الصف التاسع في غزة. وجاءت هذه النتيجة متسقة مع نتائج كلاً من دراسة [1,5,24].

التقليدية لفترة طويلة والتي تركز على المستويات الدنيا للتفكير والتي تركز على التأقن والحفظ للمعلومات والمفاهيم لوحدة "تدريس العلوم" دون التركيز على مهارات التفكير التأملي، فإن هذا يؤدي إلى ضعف قدرة الطالبات بمنع توظيف وتصحيح الخبرات السابقة لديهن. وتغزو الباحثة هذه النتيجة إلى قصر الفترة الزمنية لتدريهن على استراتيجيات الرحلات المعرفية "الويب كويست"

كما وأشارت النتائج إلى أن هناك فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير التأملي ككل وعلى هذا الأساس تم قبول الفرض الأول من فرضيات الدراسة، أي أن طالبات المجموعة التجريبية استقدن من استراتيجيات الرحلات المعرفية "الويب كويست" خلال تدريهن وحدة استراتيجيات العلوم من مقرر طرق تدريس العلوم (2). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو بشير [20]، التي أكدت أن استراتيجيات التدريس عبر "الويب كويست" زادت من مهارات التفكير التأملي لدى عينة الدراسة المستهدفة. كما اتفقت مع دراسة جودة [4] التي أظهرت أن التدريس عبر "الويب كويست" أثر بشكل ملحوظ على التنوير العلمي والتفكير لدى طلاب الصف التاسع في غزة. وجاءت هذه النتيجة متسقة مع نتائج كلاً من دراسة [1,5,24].

ولمعرفة أثر العامل المستقل (استراتيجية "الويب كويست") على العامل التابع التفكير التأملي تم حساب معامل كوهين ومعادلة إيتا²، والجدول (6) يبين النتائج الإحصائية.

جدول 6

الأهمية التطبيقية والعلمية لنتائج الدراسة (التفكير التأملي)

قوة الأثر	مربع إيتا ²	(cohen's d)	المتغير التابع	المتغير المستقل
كبير	0.30	1.31	الملاحظة البصرية	استراتيجية "الويب كويست"
كبير	0.21	1.01	الكشف عن المغالطات	
صغير	0.08	0.51	الوصول إلى استنتاجات	
صغير	0.05	0.33	إعطاء تفسيرات	
كبير	0.34	1.42	تقديم المقترحات	
كبير	0.32	1.40	اختبار التفكير التأملي ككل	

ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التفكير التأملي في منهاج التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع، ودراسة أبو عواد [26] التي أشارت إلى وجود أثر إيجابي لاستراتيجيات التدريس التبادلي في تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف التاسع، ودراسة الفار [27] التي أشارت إلى فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر

وتغزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن استراتيجية "الويب كويست" تساعد الطالبات على إدراك المعلومات في محتوى "تدريس العلوم" بسهولة، وكذلك تساعد الطالبات في الوصول إلى النتائج المرجوة من المادة التعليمية وذلك من خلال إتاحة أكثر من موقع ويب يتناول وحدة "تدريس العلوم" وبالتالي توفر الوقت والجهد عليهن للوصول للنتائج وتحقيق أهداف الوحدة المطلوبة. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء به أبو نحل في دراسته [30]، التي هدفت إلى تحديد مهارات التفكير التأملي في منهاج التربية الإسلامية وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مهارة الوصول للاستنتاج احتلت المرتبة الأولى تليها إعطاء تفسيرات مقنعة تليها الكشف عن المغالطات تليها وضع حلول مقترحة تليها الرؤية البصرية.

كما ويوضح جدول (4) ان قيمة "ت" المحسوبة لمهارتي (إعطاء تفسيرات مقنعة، تقديم المقترحات) بلغت (1.27،1.52) وهي أصغر من قيمة "ت" الجدولية البالغة (1.56) عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$)، هذا يعني أنه لا توجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في هاتين المهارتين. أي أن قدرة طالبات المجموعة التجريبية في هذه المهارات تتساوي مع قدرة طالبات المجموعة الضابطة في وحدة "تدريس العلوم"، وهذا يشير إلى أن طالبات التجريبية اللواتي درسن وفق استراتيجية "الويب كويست" قد استقدن بالقدر نفسه تقريباً مع قدرة طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة العادية. وتفسير ذلك يعود إلى أن تراكم التدريس بالطرق العادية

نظراً لأهمية التفكير التأملي التي اهتمت بها هذه الدراسة فقد جاءت نتائجها منسجمة مع الدراسات السابقة في استقصاء الطرق والأساليب والاستراتيجيات الحديثة التي يمكن أن تسهم في تنميته لدى الطلاب ومن هذه الدراسات دراسة أبو بشير [20] التي أشارت إلى وجود تأثير كبير لاستخدام استراتيجيات

أثر الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) في تنمية مهارات التفكير التأملي والاتجاه نحو الإنترنت
 أسماء الشيخ
 في تدريس مقرر طرق تدريس العلوم (2). حيث ساعدت الطالبات في توفير الكثير من الوقت والجهد خلال الدراسة. الأمر الذي ساهم في رفع مستوى مهارات التفكير التأملي لديهن وخاصة مهارة "تقديم المقترحات" ومهارة: الملاحظة البصرية" حيث جاءت قيمة "ت" المحسوبة مرتفعة بشكل ملحوظ عن المهارات الأخرى، ويتفق ذلك مع دراسة [25,27,28].

جدول 7

قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية لمتوسطي درجات مجموعتي الدراسة في مقياس الاتجاه نحو الإنترنت

المجموعة	المقياس	ن	الفرق بين المتوسطات	م	ع	الدالة	قيمة "ت"	قوة الأثر n ²
التجريبية	مقياس الاتجاه	33	23.88	65.14	13.44	0.01	6.51	34.01 %
الضابطة	نحو الإنترنت	33		89.02	11.15			

تجاوزن مجرد أنهم متصفحات للمواقع التعليمية وإنما وصلت مهارتهن للاستقصاء والبحث والمرور بخبرات حقيقية للوصول إلى عملية تعليمية تعلمية مميزة. كما وأن الحرية في طريقة البحث والتعلم من خلال "الويب كويست" أتاحت لهن الفرصة في الوصول إلى تعمق بالبحث عبر شبكات الإنترنت، وقوت شعورهن بالثقة ونمت مهارتهن العلمية وتزيد استخدام هذه الاستراتيجية في التعلم في المستقبل كونهن سيصبحن معلمات ومؤثرات على طالباتهن. وأخيراً يمكن القول إن استراتيجية التدريس عبر الرحلات المعرفية أثبتت فعاليتها في تنمية الدافعية نحو التعلم؛ وتطوير أساليب التفكير لدى الطالبات وبالتالي عززت الاتجاه نحو استخدامها لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أحمد وحسن [7] التي أظهرت أن التعلم من خلال شبكات الإنترنت زاد في الاتجاه نحو استخدامه من قبل عينة الدراسة.

6. التوصيات

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بعدد من التوصيات كما يلي:

- 1- استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) في تدريس المقررات المختلفة في جميع مستويات المرحلة الجامعية لما لها من أثر إيجابي في تنمية مهارات التفكير التأملي والاتجاهات نحو الإنترنت.
- 2- الاهتمام بتوجيه الطالبات لمواقع الإنترنت المناسبة للمقررات لإتمام الأنشطة المطلوبة بالمقررات.
- 3- الاهتمام بصياغة الاختبارات لتقيس مهارات التفكير العليا كالتفكير التأملي والإبداعي والناقد وحل المشكلات وعدم تركيزها فقط على الحفظ والاسترجاع.

يظهر جدول (7) أن هناك فرقاً إحصائياً بين متوسطي المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية الذي بلغ (23.88)؛ لصالح المجموعة التجريبية. ونستطيع أن نفسر هذه النتيجة بأن هناك تحسن كبير في إجابات المجموعة التجريبية على مقياس الاتجاه نحو الإنترنت، وتغزو الباحثة هذه النتيجة لتلقي طالبات المجموعة التجريبية خبرات في البحث عبر "الويب كويست" خلال تدريس مقرر "استراتيجيات تدريس العلوم (2)". وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلاً من عبده وإسماعيل [17] التي أكدت على أن طريقة الويب كويست كان لها نتائج إيجابية على المقياس البعدي لعينة الدراسة. وكذلك اتسقت مع نتائج دراسة الحسنوي [5]. ويؤكد هذه النتيجة ما أظهرته معادلة مربع إيتا n² إلى وجود درجة تأثير كبير على المقياس والتي بلغت (34.01%) حيث يعود حجم الأثر الذي أحدثته المعالجات التجريبية إلى استراتيجية "الويب كويست" في تدريس مقرر "طرق تدريس العلوم (2)" لدى المجموعة التجريبية من طالبات كلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز. وهذه النتائج تشير إلى رفض الفرضية الصفرية والتي تنص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على مقياس الاتجاه نحو الإنترنت".

وتقودنا هذه النتائج إلى أن استراتيجيات التدريس عبر الرحلات المعرفية "الويب كويست" وفرت أفضل الفرص التعليمية للطالبات عينة الدراسة للاستكشاف المعرفي والوصول للحقائق العلمية من خلال الإنترنت، وهذا يعزز التوجه نحو التعلم الذاتي والاستقلالية العلمية كما وينمي مهارة البحث على شبكات الإنترنت بشكل منتج وإبداعي، وهذا يبين أن طالبات كلية التربية

- الإسلامية، غزة.
- 4- عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتدريبهم على كيفية تصميم المحاضرات وفق الرحلات المعرفية عبر (Web Quest) وكيفية تطبيقها بفاعلية.
- 5- التعاون بين أعضاء هيئة التدريس لتصميم مواقع لمقررات جامعية مختلفة وفق استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest).
- 6- الاهتمام بتوفير بيئة جامعية تنمي مهارات التفكير العليا لدى الطالبات.
- المقترحات:
- 1- إجراء بحوث مماثلة لاستقصاء فاعلية الرحلات عبر الويب (Web Quest) في تنمية مهارات التفكير العليا كالتفكير العلمي والإبداعي وعمليات العلم وحل المشكلات.
- 2- إجراء بحوث مماثلة لاستقصاء فاعلية الرحلات عبر الويب (Web Quest) في تنمية الجوانب الوجدانية المختلفة كالميول العلمية والدافعية للتعلم والإنجاز.
- 3- إجراء بحوث مماثلة لاستقصاء فاعلية الرحلات عبر الويب (Web Quest) في مراحل دراسية وتخصصات مختلفة.
- 4- إجراء بحوث مماثلة لاستقصاء فاعلية برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لاستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) وقياس أثر ذلك على طلابهم في جوانب التعلم المختلفة.
- المراجع**
- أ. المراجع العربية**
- [1] عبد العال، ريهام (2015) دور الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quests) أثناء تدريس الجغرافيا في تنمية وعي طالبات الصف الأول الثانوي ببعض المشكلات البيئية العالمية واتجاهاتهن نحوها، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج (11)، ع(4)، ص (481-496).
- [2] زيتون، عايش (2004) أساليب تدريس العلوم، ط(4)، عمان: دار الشروق.
- [3] جيتس، بيل (1998) المعلوماتية بعد الإنترنت - طريق المستقبل، ترجمة رضوان عبدالسلام، سلسلة عالم المعرفة (231) الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- [4] جودة، وجدي (2009) أثر توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quests) في تدريس العلوم على تنمية التتور العلمي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة
- [5] الحساوي، موفق (2011) دراسة مقارنة لأثر كل من التصفح الحر والمحدد لشبكة الإنترنت في تحصيل الطلبة في مادة الإلكترونيك واتجاهاتهم نحو الإنترنت في التعليم، مجلة كلية المأمون، ع(18)، ص (46-81).
- [6] حسن، ميرفت (2007) فاعلية استخدام المواقع البيئية على شبكة الإنترنت في تنمية مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- [7] أحمد، محمود؛ حسن، حسن (2006) أثر اختلاف نمط تصميم صفحات الإنترنت التعليمية ونوع الجنس على التحصيل والاتجاه نحو التعلم من خلال شبكة الإنترنت. ص (362-308). العدد السابع، ملحق القسم التربوي.
- [8] سلامة، عبد الحافظ (2005) أثر استخدام شبكة الإنترنت في تحصيل طلاب جامعة القدس المفتوحة/ فرع الرياض في مقرر الحاسوب في التعليم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع(1)، مج (6)، كلية التربية، جامعة البحرين، ص (170-190).
- [9] صبري، ماهر؛ الجهني، ليلى (2013) فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب (ويب كويست) لتعلم العلوم في تنمية بعض مهارات عمليات العلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة، ع(34)، ج(1)، دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، ص(27-62).
- [10] موافي، سوسن (2003) أثر استخدام الإنترنت على تنمية بعض المفاهيم الرياضية والقدرة على التفكير الابتكاري لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للبنات بجدة، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع (85) ص (43-92).
- [14] جمعة، علي؛ أحمد بار (2012) فاعلية تدريس الكيمياء العضوية باستخدام استراتيجية الويب كويست (Web Quests) في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة كلية العلوم، جامعة السليمانية، مجلة الفتح، ع (49)، ص (62-97).
- [15] حجر، أمينة عبدالله (2012) أثر التدريس باستخدام الويب كويست WebQuest في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض: السعودية.

- أثر الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) في تنمية مهارات التفكير التأملي والاتجاه نحو الإنترنت أسماء الشيخ
- [16] الحيلة، محمد؛ نوفل، محمد (2008) أثر استراتيجية الويب كويست في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي في مساق تعليم التفكير لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية (الأثروا) المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 4(3)، ص(205-219).
- [17] اسماعيل، وداد؛ بيومي، ياسر (2008) أثر استخدام طريقة الويب كويست في تدريس العلوم على تنمية اساليب التفكير والاتجاه نحو استخدامها لدى طالبات كلية التربية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مج (2)، ع(1) ص(1-34).
- [20] أبو بشير، أسماء (2012) أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التفكير التأملي في منهاج التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظة الوسطى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر: غزة.
- [21] إبراهيم، مجدي (2005) التفكير من منظور تروي تعريفه (طبيعته، مهاراته، تنميته، أنماطه)، عالم الكتب: القاهرة.
- [22] كشكو، عماد (2005) برنامج تقني مقترح في ضوء الإعجاز العلمي لتنمية التفكير التأملي في العلوم لدى طلبة الصف الأساسي بمدينة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: الجامعة الإسلامية، غزة
- [23] عفانة، عزو واللولو، فتحية (2002) مستوى مهارات التفكير التأملي في مشكلات التدريب الميداني لدى طالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، مجلة التربية العلمية، المجلد الخامس، العدد الأول، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ص 1-36.
- [24] عبد الوهاب، فاطمة (2005) فعالية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الفيزياء وتنمية التفكير التأملي والاتجاه نحو استخدامها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهر، مجلة التربية العلمية، مج (8)، العدد (4).
- [25] عبد المجيد، أحمد (2014) أثر استخدام استراتيجية الويب كويست (Web Quests) في تدريس حساب المثلثات على تنمية مهارات التفكير التأملي والتعلم السريع لدى طلاب الصف الاول الثانوي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج (51)، ع (4)، ص (47-88).
- [26] أبو عواد، فريد؛ عياش، أمال (2012) أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل الدراسي والتفكير التأملي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مج (7)، ع (2)، ص (79-106).
- [27] الفار، زياد (2011) مدى فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quests) في تدريس الجغرافيا على مستوى التفكير التأملي والتحصيل لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.
- [28] القطراوي، عبد العزيز (2010) أثر استخدام استراتيجية المتشابهات في تنمية عمليات العلم ومهارات التفكير التأملي في العلوم لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- [29] الأستاذ، محمود (2011) مستوى القدرة على التفكير التأملي لدى معلمي العلوم في المرحلة الأساسية بغزة، مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية، مج (13)، ع (1)، ص (1329-1370).
- [30] أبو نحل، جمال (2010) مهارات التفكير التأملي في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الاساسي ومدى اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ب. المراجع الاجنبية**
- [11] Dodge, B (1995) Web Quests A technique for internet-based Learning distance Educator,1(2),pp 10-13.
- [12] Jacqeline, L (2007) Confronting Challenges in On Line Teaching: The Web Quest Solution, *Merlot Journal of line Learning and Teaching*, 3(1),pp40-53.
- [13] Lamb, A (2004): Key Words in Instruction: Web Quests, *School Library, Media Activities Monthly*, 21 (2), PP38.
- [18] Ikpeze, H & Boyd, F(2007) Web-based Inquiry Learning :Facilitating Thoughtful literacy with Web Quests, *the Reading Teacher Jornal*,60(7),pp 644-654.
- [19] Leite, Vieira, P, Silva, R & Noves, T (2007) The Role of Web Quest in Science Education For Citizenship, *Interactive, Education Multimedia*, 1(15),pp18-36.

THE IMPACT OF USING STRATEGIES' (WEB QUEST) IN THE DEVELOPMENT OF REFLECTIVE THINKING SKILLS AND THE TREND TOWARDS ONLINE STUDENTS AT THE FACULTY OF SCIENCE AND STUDIES, PRINCE SATTAM BIN ABDULAZIZ UNIVERSITY SKILLS

ASMA H ABDULRAHMAN SHEIK

**Assistant professor of curriculum and methods of teaching science
University of Prince Sattam bin Abdulaziz**

***ABSTRACT_** This study aimed to investigate the effect of cognitive trips across the web (Web Quest) in the development of reflective thinking and the trend towards online students at the Faculty of Science and Studies, Prince Sattam bin Abdulaziz University skills. The study followed the quasi-experimental method using a sample of (66) students were divided equally into two groups experimental and their number (33) students studied the content of the decision, "science teaching strategies, (2)" through "Web Quest" strategy; and other control group and their number (33) studied according regular way. The tools used for all data of the study, namely: Test reflective thinking; and the other testing the trend toward online, two of the researcher. It came the most important results indicate that the use of "Web Quest" strategy in the teaching of science teaching course (2) the impact of the increased level of reflective thinking the experimental group skills and were more skills affected by the skill of "visual observation", came less skills affected by skill "Access to conclusions." It also showed the results of the experimental group on the scale of the trend toward online that the use of "Web Quest" strategy significantly and positively influenced the Atjahan to use "Web Quest" in the study and research. Accordingly, the study recommends the need to use trips cognitive strategy via the "Web Quest" in most of the decisions of the students in the Faculty of Education at the university.*

KEY WORD: strategies' (Web Quest), reflective thinking skills, the trend towards online.